الفصل الرابع والعشرون

السرايا والأحداث التي وقعت بين غزوتي الطائف وتبوك:

المبحث الأول: سرية الطُّفَيل بن عمرو إلى ذِي الكَفَّين:

عندما أراد الرسول ﷺ المسير إلى الطائف، بعث الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين: صنم عمرو بن حُمَمَة الدوسي ليهدمه، وأمره أن يستمد قومه ويوافيه بالطائف. فخرج سريعا إلى قومه، فهدم ذا الكفين، وحرقه وانحدر معه من قومه اربعمائة، فوافوا النبي ﷺ بالطائف بعد مقدمه إليها بأربعة أيام، ومعه دبابة ومنجنيق[1].

المبحث الثاني: إسلام كَعب بن زُهير عند منصرف الرسول ﷺ من الطائف:

كان كعب بن زهير بن أبي سُلْمَى المُزَنيّ من الشعراء المخضرمين المرموقين، وأبوه زهير بن أبي سلمى صاحب إحدى المعلقات السبع المعروفة. وكان ممن يهجو النبي ﷺ ويؤذيه. وروى قصته وقصّة أخيه بُجَير ابن إسحاق[2] والبيهقي[3]، بإسناد متصل إليه، وفيها أنه خرج مع أخيه بُجَير حتى أتيا أبرق العراف[4]، طلب بجير من أخيه كعب أن يبقى في هذا المكان حتى يأتي محمد ﷺ ويسمع ما يقول، فعندما جاء عرض عليه النبي ﷺ الإسلام

---

(١) ابن سعد (٢/ ١٥٧) معلقا، من رواية شيخه الواقدي: الواقدي (٣/ ٩٢٢ - ٩٢٣).
(٢) ابن هشام (٤/ ٢٠١ وما بعدها) وإسناده منقطع، إذ لم يسم عاصم بن عمر من حدثه. وانظر قصيدة «بانت سعاد» عنده، وعند الذهبي في مغازيه، ص ص٦١٨ - ٦٢١).
(٣) دلائل النبوة (٥/ ٢٠٧ وما بعدها) وفي إسناده ثلاثة رجال لم يترجم لهم، وهم: ذو الرقيبة والحجاج ابن ذي الرقيبة وعبدالرحمن بن كعب بن زهير.
(٤) مكان قريب من المدينة.

فأسلم، فبلغ ذلك كعبا فانشد قائلا:

ألا إبلِغَا عني بجيرا رسالة * على أي شيء غير ذلك دلكا
على خلق لم ألف أما ولا أبا * عليه ولم تدرك عليه أخا لكا
سقاك أبوبكر بكأس رويّة * وأنهلك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه، فكتب إليه أخوه بجير يخبره بذلك وينصحه بالنجاء، ثم كتب إليه بعد ذلك وأعلمه أن رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد مسلما إلا قبل ذلك منه، وطلب منه أن يسلم ويقبل على النبي ﷺ، فأسلم، ونظم قصيدته التي يمتدح فيها رسول الله ﷺ، وقدم على الرسول ﷺ فأمنه، فأنشده قصيدته التي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم عندها لم يفد مكبول[٥]

وذكر موسى بن عقبة في مغازيه[٦] أن كعب بن زهير أنشد النبي ﷺ قصيدته «بانت سعاد» في المسجد، فلما بلغ قوله:

إن الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله ﷺ بكمه إلى الخلق ليأتوا فيسمعوا منه.

قال الساعاتي[٧]: «وفي المواهب اللدنية، قال أبوبكر بن الأنباري، إنه لما وصل إلى قوله:

إن الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول

---

(٥) قال العراقي، كما في نيل الأوطار للشوكاني (٢/ ١٥٩ - ١٦٠): «وهذه القصيدة قد رويناها من طرق لا يصح فيها شيء، وقد رواها ابن إسحاق بسند منقطع».

(٦) ذكره البيهقي في الدلائل (٥/ ٤١١) وإسناده مرسل وفيه محمد بن فليح: صدوق يهم.

(٧) الفتح الرباني (٢١/ ١٨٧).

وروى قصة إسلام كعب الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧٩ - ٥٨٣) وقال: «هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامي»، وسكت عنه الذهبي. وعن رواية إعطاء الرسول ﷺ بردته لكعب، قال ابن كثير في البداية (٤/ ٤١٩): «وهذا من الأمور المشهورة جدا، ولكن لم أر ذلك في شيء من هذه الكتب المشهورة بإسناد أرتضيه، فالله أعلم».

رمى عليه النبي بردة كانت عليه، وإن معاوية (رضي الله عنه) بذل فيها عشرة آلاف، فقال كعب: «ما كنت لأوثر بثوب رسول الله ﷺ أحدا». فلما مات كعب بعث معاوية إلى ورثته عشرين ألفا، فأخذها منهم، قال: «وهي البردة التي عند السلاطين إلى اليوم».

المبحث الثالث: المصدقون:

شرع الرسول ﷺ في بعث المصدقين الى المناطق المختلفة في مطلع المحرم من العام التاسع الهجري. فبعث: بُرَيْدَة بن الحُصَيْب إلى أسلم وَغِفَار، ويقال كعب بن مالك، وعَبَّاد بن بِشر الأشهلي إلى سُلَيم ومُزَيْنَة، ورافع ابن مَكِيْث الى جُهَيْنَة، وعمرو بن العاص إلى فَزارة، والضَّحَّاك بن سُفيان الكِلابي إلى بني كِلاب، وبُسْر بن سفيان الكَعْبي إلى بني كعب، ويقال: نُعَيم بن عبدالله النَّحام العَدَوي، وابن اللُّتْبِيَّة الأزْدي إلى بني ذُبيان، ورجلا من بني سعد بن هُذَيْم إليهم[٨]، والمهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء، وزياد ابن لَبيد إلى حَضْرَمَوت، وعَدِيّ بن حاتم الطائي إلى طيء وأسد، ومالك ابن نُويرة إلى بني حَنْظَلة، والزِّبرقَان بن بدر و قيس بن عاصم إلى بني سعد، كل منهما على ناحية، والعلاء بن الحضرمي إلى البحرين، وعلي ابن أبي طالب إلى نجران ليجمع صدقتهم ويقدم عليه بجزيتهم[٩].

المبحث الرابع: سرية عُيَيْنَة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بدر إلى بني العَنْبَر:

بعث رسول الله ﷺ عيينة بن حصن الفزاري إلى بني العنبر من تميم في المحرم سنة تسع من الهجرة في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري. فلما وصلوا إلى مكانهم ورأوهم هربوا، وتمكن عيينة وأصحابه من أخذ أحد عشر رجلا، ووجدوا في المحلة إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا، فجلبهم إلى المدينة، فأمر بهم رسول الله ﷺ فحبسوا في دار

(٨) الواقدي: المغازي (٣/٩٧٣) باسناده مرسلا، ابن سعد: الطبقات (٢/١٠٦) من رواية شيخه الواقدي. والواقدي متروك ولذا فأسانيده ضعيفة.
(٩) ابن إسحاق، دون إسناد - ابن هشام (٤/٣٢٨). وغير المسند من أقسام الضعيف كما تعلم.

رَمْلة بنت الحارث، فقدم فيهم عدة من رؤسائهم ومنهم: عُطَارِد بن حَاجِب والـزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس، . . . فلما رأتهم النساء والذراري بكوا، فعجلوا فجاءوا إلى باب النبي ﷺ فنادوا: يامحمد، اخرج إلينا، فخرج، وأقام بلال الصلاة، وتعلقوا برسول الله ﷺ يكلمونه، فوقف معهم ثم مضى فصلى الظهر ثم جلس في صحن المسجد، فقدموا عُطارد بن حاجب فتكلم وخطب، فأجابه ثابت بن قيس، وفيهم نزل قوله تعالى ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾[10]، فرد عليهم رسول الله ﷺ السبي والأسرى[11]. وذكر ابن إسحاق[12] أنهم ردوا بالعتق والفداء، وإن لم تشر رواية الواقدي وابن سعد إلى تفريق السبي بين رجال السرية.

وذكر الواقدي[13] أن سبب بعث عيينة أن بني تميم أغاروا على ناس من خزاعة بن كعب، أرادوا ان يؤدوا الصدقة إلى المصدق الذي بعثه إليهم رسول الله ﷺ، بشر بن سفيان الكعبي، فأخرجوهم من محالهم، وتحرشوا بهم، وحـذرهم الخـزاعيون من مغبة هذا التصرف، وعاد المصدق وأخبر الرسول ﷺ خبرهم.

ويلحظ أن ابن إسحاق[14] ذكر أن عيينة بن حصن كان مع وفد بني تميم، وفي هذا إشكال، إذ كيف يكون سببا في مجيء الوفد، لأنه هو الذي كان على رأس سرية سبي نساء وأطفال بني تميم، ثم يكون مع الوفد. . . ، فلعل ذلك وهم من ابن إسحاق.

---

(١٠) الحجرات: ٤. وذكر غير واحد أنها نزلت في الأقرع بن حابس التميمي، فقد روى الإمام أحمد بسنده إلى الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال: «يامحمد، يامحمد»، وفي رواية: يارسول الله، فلم يجبه، فقال: يارسول الله: إن حمدي لزين وإن ذمي لشين، فقال: «ذاك الله عز وجل» ـ انظر أحمد: المسند (٣/ ٤٨٨) و(٦/ ٣٩٤) وانظر الأحاديث الأخرى في هذا الشأن عند: الطبري: التفسير (٢٦/ ٧٧) وابن كثير: التفسير (٧/ ٣٤٩).

(١١) ابن سعد (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١) معلقا، الواقدي (٣/ ٩٧٥ ـ ٩٨٠)، ابن إسحاق ـ معلقا ومختصرا جدا ـ ابن هشام (٤/ ٣٥٧)، وعنه ذكره البخاري معلقا ـ انظر: البخاري/ الفتح (١٦/ ك. المغازي/ ب. قال ابن اسحاق. . .».

(١٢) بإسناد منقطع ـ ابن هشام (٤/ ٣٥٧). والمنقطع من أقسام الضعيف كما علمت.

(١٣) المغازي (٣/ ٩٧٤). والواقدي متروك كما علمت، ولذا فأسانيده ضعيفة.

(١٤) ابن هشام (٤/ ٢٧٥) معلقا. والمعلق من أقسام الضعيف كما علمت.

روى ابن إسحاق[١٥] أنه قبل وصول سبي بني العنبر المدينة قالت عائشة لرسول الله ﷺ: «يارسول الله، إن عليَّ رقبة من ولد إسماعيل»، فقال لها النبي ﷺ: «هذا سبي بني العنبر يقدم الآن فنعطيك منهم إنسانا فتعتقينه».

ولعل هذا ما أشار إليه أبو هريرة في الحديث الذي رواه البخاري[١٦]: «لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ يقولها فيهم، قال: «. . . وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال: أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل. . . ».

ولعل ذلك مما يفيد بأن سبي بني العنبر كان وزع على الغانمين وأن عائشة (رضي الله عنها) ملكت هذه الجارية بالشراء أو الهبة، ثم أعتقتها عندما جاء قومها يطلبونها. والله أعلم.

المبحث الخامس: سرية قُطْبَة بن عامر إلى ناحية تَبَالَة[١٧]:

بعثه رسول الله ﷺ في عشرين رجلا إلى حي من خَثْعَم بناحية تَبَالَة أو بِيشَة، قريبا من تُرَبَة، فخرجوا على عشرة أبعرة يتعقبونها، قد غيبوا السلاح، يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى وصلوا مكان العدو، فأغاروا عليهم ليلا، ودار قتال عنيف، فهزموا المشركين، واستاقوا النعم والشاء والنساء، وفي الصباح تقاطر جمع الخثعميين، وساروا في أثرهم. وعندما أدركوهم أتى الله بسيل حال بينهم وبين المسلمين، فما قدر رجل واحد منهم أن يمضي حتى نجا المسلمون إلى المدينة.

لقد اضطربت روايات الواقدي في تعيين تاريخ هذه السرية، فمرة ذكر أنها في ربيع الأول سنة ثمان من الهجرة[١٨]، ومرة ثانية قال إنها في صفر

---

(١٥) ابن هشام (٤/٣٥٧) وفي إسناده انقطاع، إذ لم يثبت سماع عاصم بن عمر من عائشة (رضي الله عنها)، انظر ابن حجر: الفتح (١٨/٢٢٢).

(١٦) الفتح (٢٠٦/ ك. المغازي/ ب. قال ابن إسحاق، غزوة عيينة بن حصن/ح ٤٣٦٦) و(١٠/٢٦٦ ك. العتق/ ب. من ملك من العرب رقيقا/ح ٢٥٤٣) - والجارية هي بريرة كما في البخاري/ الفتح (١٠/ ٢٦٠/ح ٣٥٣٦)، وانظر أسماء من أسر معها في شرح ابن حجر هنا (١٠/ح ٢٥٤٣).

(١٧) تبالة: موضع بقرب الطائف، وهي لبني مازن - معجم ما استعجم، ص١٩١.

(١٨) المغازي (٢/٧٥٣ - ٧٥٤).

سنة تسع[19]، وقال: «وخبر هذه السرية داخل في سرية شجاع بن وهب»[20].

أما ابن سعد[21] فقد ذكر أنها في صفر سنة تسع من الهجرة، وهذا يعني موافقته الواقدي في روايته الثانية، ولهذا السبب رجحنا أن تكون هذه السرية في صفر سنة تسع من الهجرة.

المبحث السادس: سرية الضَّحَّاك بن سُفيان الكِلابي الى القُرَطَاء - بطن من بني كلاب:

قيل إنه في ربيع الأول من العام التاسع الهجري بعث رسول الله ﷺ جيشا إلى القرطاء، عليهم الضحاك بن سفيان الكلابي، ومعه الأَصْيَد بن سَلَمَة بن قُرْط. فلقوهم بالزُّج، زُجّ لاوَة[22]. فدعوهم إلى الإسلام. فأبوا. فقاتلوهم، فهزموهم، فلحق الأَصْيَد أباه سَلَمَة، فدعاه إلى الإسلام وأعطاه الأمان، فسبه وسب دينه، فعرقب الأصيد عرقوبي فرسه، ثم جاء رجل من المسلمين فقتل سلمة[23].

المبحث السابع: سرية عبدالله بن حُذَافَة السَهْمِيّ:

روى البخاري[24] ومسلم[25] أن الرسول ﷺ استعمل رجلا من الأنصار على سرية وأمرهم أن يطيعوه. فأغضبوه في شيء فقال: اجمعوا لي حطبا، فجمعوه. وأمرهم فأوقدوه. ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي وتطيعوا؟ قالوا: بلى. قال: فادخلوها. فنظر بعضهم إلى بعض، وقالوا:

---

(١٩) المصدر نفسه (٣/ ٩٨١).

(٢٠) المصدر والمكان نفساهما. وسرية شجاع - كما ذكر هو - كانت في ربيع الأول سنة ثمان من الهجرة. والذي لاحظته أن مضمون خبر هذه السرية هو نفسه مضمون خبر سرية غالب بن عبدالله إلى الكديد، بل ويشتركان في تاريخ واحد كما حدده الواقدي، والله أعلم إن كانت كل واحدة منهما سرية مختلفة أم هما سرية واحدة.

(٢١) الطبقات (٢/ ١٦٢) معلقا والمعلق ضعيف كما تعلم.

(٢٢) موضع بناحية ضرية من نجد على طريق البصرة - معجم البلدان (٣/ ١٣٣).

(٢٣) الواقدي (٣/ ٩٨٢)، ابن سعد (٢/ ١٦٢ - ١٦٣) من رواية شيخه الواقدي.

(٢٤) البخاري/ الفتح (٢٧/ ١٤٣ - ١٤٤/ ك. الأحكام/ح/ ٧١٤٥) واللفظ له.

(٢٥) مسلم (٣/ ١٤٦٩/ ك. الإمارة/ح ١٨٤٠).

إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار. فسكن غضبه، وطفئت النار. فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك. فقال: «لو دخلوها ما خرجوا منها. إنما الطاعة في المعروف».

والراجح عندي أن أمير هذه السرية هو عبدالله بن حذافة السهمي. فقد روى الشيخان[٢٦] وبقية الجماعة[٢٧]، أن الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[٢٨]، نزلت فيه عندما أرسله الرسول ﷺ في سرية. وصرح به في رواية أحمد[٢٩] وابن ماجه[٣٠]. وذكر القصة بمثل مضمون رواية البخاري في كتاب الأحكام ومسلم في كتاب الإمارة.

أما الرواية المرجوحة فهي التي رواها ابن كثير[٣١] والطبري[٣٢]، وفيها أنها نزلت في خالد بن الوليد عندما بعثه الرسول ﷺ في سرية فيها عمار بن ياسر، فعندما سمع بهم العدو هرب إلا رجلاً واحدا، جاء إلى معسكر المسلمين في جنح الليل، وسأل عن عمار بن ياسر، فدلوه عليه، فأخبره أنه مسلم، واستفتاه إن كان ذلك ينفع وإلا هرب مع قومه، فطلب منه عمار البقاء، وفي الصباح أغار خالد على مكان العدو فلم يجد إلا هذا الرجل، فأخذه وماله، فاعترض عمار على هذا الإجراء، فتلاحا واستبا، ولام الرسول ﷺ خالدا، فاعتذر إلى عمار، فأنزل الله تعالى الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله . . . الآية﴾.

وخلاصة رأيها أن الآية عامة في جميع أولي الأمر من الأمراء والعلماء. وقد استشكل العلماء وصف أمير هذه السرية بأنه أنصاري، لأن ابن حذافة

---

(٢٦) البخاري/ الفتح (١٧/ ١١٩/ح ٤٥٨٤)، مسلم (٣/ ١٤٦٥/ ١٨٣٤).
(٢٧) انظر ابن كثير: التفسير (٢/ ٣٠١)، الطبري: التفسير (٨/ ٤٩٧/شاكر) الحاشية.
(٢٨) النساء: ٥٩.
(٢٩) المسند (٣/ ٦٧).
(٣٠) صحيح سنن ابن ماجة للألباني (٢/ ١٤٢/ح ٢٨٦٣)، وقال الألباني: «حسن»، وقال محققا زاد المعاد (٣/ ٣٦٩) عن سند الحديث عند أحمد وابن ماجه: «وسنده قوي» وصححه ابن خزيمة وابن حبان (٥٥٢)، والحاكم (٣/ ٦٣٠، ٦٣١).
(٣١) التفسير ٢/ ٣٠٣).
(٣٢) التفسير (٨/ ٤٩٨ - ٤٩٩/شاكر) بإسناد مرسل وموصول.

مهاجري، ولذا قال ابن حجر[٣٣]: «ويحتمل الحمل على المعنى الأعم: أي أنه نصر رسول الله ﷺ في الجملة». وجنح إلى تعدد القصة لاختلاف سياقي القصة واسم أميرها. وأما ابن الجوزي[٣٤] فقال: «قومه من الأنصار، وهم من بعض الرواة، وإنما هو سهمي». ولعلي أرجح تعليل ابن الجوزي.

وذكر الواقدي[٣٥] وابن سعد[٣٦] في سببها أنه بلغ رسول الله ﷺ أن ناسا من الحبشة تراءاهم أهل جُدَّة، فبعث إليهم عَلْقَمَة بن مُجَزِّز، في ربيع الآخر من سنة تسع، في ثلثمائة، فانتهى إلى جزيرة في البحر، فلما خاض البحر إليهم هربوا، فلما رجع تعجل بعض القوم إلى أهلهم، فأمر عبدالله بن حذافة على من تعجل.

وذكر ابن إسحاق[٣٧] في سببها أن وقاص بن مجزز كان قد قتل يوم ذي قرد، فأراد علقمة بن مجزز ان يأخذ بثأره فأرسله رسول الله ﷺ في هذه السرية.

ويمكن الجمع بين الأمرين[٣٨].

المبحث الثامن: من فوائد هذا المقطع:

١) إن الحكم في حالة الغضب يُنَفَّذ منه مالا يخالف الشرع، وان الأمر المطلق لا يعم بالأحوال، لأنه ﷺ أمرهم أن يطيعوا الأمير، فحملوا ذلك على عموم الأحوال حتى في حال الغضب، وفي حال الأمر بمعصية، فبين لهم ﷺ أن الأمر بطاعته مقصور على ماكان منه في غير معصية[٣٩].

المبحث التاسع: سرية علي بن أبي طالب الى الفُلْس وإسلام عَدِيّ بن حاتم الطائي:

في ربيع الآخر من العام التاسع الهجري أرسل الرسول ﷺ علي بن أبي

---

(٣٣) الفتح (١٦/ ١٧٦/ ك. المغازي/ ب. سرية عبدالله بن حذافة السهمي).
(٣٤) هكذا ذكر ابن حجر: انظر المرجع والمكان نفسيهما. ولم أقف على مكانه عند ابن الجوزي.
(٣٥) المغازي (٣/ ٩٨٣).
(٣٦) الطبقات (٢/ ١٦٣) معلقا، من رواية شيخه الواقدي.
(٣٧) ابن هشام (٤/ ٣٨١ - ٨٢). وهو دون إسناد.
(٣٨) الفتح (١٦/ ١٧٦).
(٣٩) انظر ابن القيم: زاد المعاد (٣/ ٣٦٩)، حاشية المحققين ومتن ابن القيم.

طالب في خمسين ومائة رجل إلى الفلس ـ صنم طيء ليهدمه ـ، فشنوا الغارة على محلة آل حاتم الطائي مع الفجر، فهدموا الفلس وخربوه وأخذوا ما به، وملؤوا أيديهم من السبي والنعم والشاء. وهرب عدي إلى الشام[٤٠].

روى أحمد[٤١] والترمذي[٤٢] من حديث سماك بن حرب بإسناد إلى عدي ابن حاتم أنه عندما جاءت خيل رسول الله ﷺ كان هو بعقرب[٤٣]، فأخذوا عمته[٤٤] وناسا، فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قالت: يارسول الله نأى الوافد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن عليَّ مَنَّ الله عليك، فسألها عن وافدها، فقالت: عدي بن حاتم، فقال: «الذي فر من الله ورسوله»، فمن عليها رسول الله ﷺ وجهزها فأتت ابن أخيها عديا وهو هارب بالشام، وأخبرته خبر الرسول ﷺ وطلبت منه أن يأتي الرسول ﷺ راغبا أو راهبا، فأتاه فأسلم، فسر بذلك النبي ﷺ[٤٥].

المبحث العاشر: سرية عُكَّاشَة بن مِحْصَن الى الجِباب:

بعث الرسول ﷺ عكاشة بن محصن الأسدي في سرية إلى الجباب، أرض عُذْرَة وَبَلِيّ، في شهر ربيع الآخر، سنة تسع من الهجرة[٤٦].

---

(٤٠) الواقدي (٣/ ٩٨٤ ـ ٨٩)، ابن سعد (٢/ ٦٤) من رواية الواقدي. والواقدي متروك مع سعة علمه.

(٤١) المسند: الفتح الرباني (٢١/ ١٨٩ ـ ١٩١) ورواته ثقات ما عدا ابن حبيش، فهو مقبول، وبذلك يكون الحديث حسنا.

(٤٢) السنن: (٨/ ١٥١ ـ ١٥٣/ ك. التفسير/ ب. سورة الفاتحة/ح ٢٩٥٦) بمثل رواية أحمد، وقال: هذا حديث حسن غريب، وحسنه الألباني: صحيح الترمذي (٣/ ٢٠) ـ وقد روى حديث عدي هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة يطول ذكرها هنا، فانظرها في البيهقي: دلائل النبوة (٥/ ٣٣٧ ـ ٣٤٥)، وابن كثير: التاريخ (٥/ ٧٥ ـ ٧٨).

(٤٣) ويقال العقرباء، منزل من أرض اليمامة.

(٤٤) عند الواقدي (٣/ ٩٨٧) وابن سعد (٢/ ١٦٤) وابن إسحاق ـ ابن هشام (٤/ ٢٩٨) معلقا: «أخته» واعتمدت ما صح سنده عند أحمد والترمذي.

(٤٥) وروى ابن إسحاق القصة بتفاصيل أكثر، وهي في مضمون رواية أحمد، ولكنها معلقة ـ ابن هشام (٤/ ٢٩٨ ـ ٣٠١). قال ابن كثير: البداية (٥/ ٧٥) بعد أن ساق رواية ابن إسحاق: «هكذا أورد ابن إسحاق هذا السياق بلا إسناد، وله شواهد من وجوه أخر»، وانظر شواهده عنده (٥/ ٧٥ ـ ٧٨). وعند ابن إسحاق: «هلك الوالد» بدلا عن «انقطع الولد».

(٤٦) ابن سعد (٢/ ١٦٤) معلقا، والمعلق ضعيف كما علمت.